بقلم ليانغ سوو لي

الانفتاح والمنافسة مفاتيح تطور صناعة السيارات الكهربائية الصينية

في الـ١٢ من حزيران الجاري، أصدرت المفوضية الأوروبية النتائج الأولية لتحقيق مكافحة الدعم للسيارات الكهربائية الصينية، على أن تفرض رسوماً إضافية موقتة تتراوح بين ١٧,٤ بالمئة إلى ٣٨,١ بالمئة على السيارات الكهربائية المستوردة من الصين اعتباراً من ٤ تموز المقبل.

في الواقع، شهد العديد من الصناعات في الصين تحقيقات مكافحة الدعم، مثل بناء السفن والخلايا الكهروضوئية والكهروميكانيكية، فلماذا يركز هذا التحقيق على السيارات الكهربائية؟

شكلت شركات السيارات الصينية «قوة جديدة» في مجال السيارات الكهربائية من حيث المفهوم والتصميم والبحث والتطوير والتصنيع والتجميع النهائي، وفي السنوات الأخيرة، أشارت صادرات السيارات والتعاون الصناعي لشركات السيارات الصينية في أوروبا القلق بين الأطراف المعنية، ما أدى في النهاية إلى تحقيق مكافحة الدعم. إذاً، هل تأتي مزايا السيارات الكهربائية الصينية حقاً من الدعم؟

إن مفتاح التطور السريع لصناعة السيارات الصينية يكمن في الانفتاح والمنافسة العادلة، وليس الدعم، وباعتبارها أكبر سوق للسيارات وأكثرها انفتاحاً في العالم، تضمن الصين بشكل كامل أن تتنافس شركات السيارات الصينية والأجنبية بشكل عادل في الصين.

وفي عام ٢٠٠٦، تم تخفيض معدل الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة إلى ٢٥ بالمئة، وهو ما يتماشى بشكل أساسي مع السوق الدولية. وفي عام ٢٠١٨، تم تخفيض متوسط الرسوم الجمركية على السيارات الجديدة المستوردة إلى ١٣,٨ بالمئة، على حين بلغ متوسط الرسوم الجمركية على قطع الغيار للسيارات ٦ بالمئة فقط، وتم رفع القيود المفروضة على الأسهم الأجنبية في صناعة سيارات الطاقة الجديدة. في عام ٢٠١٩، أنشأ مصنع تسلا العملاق في مدينة شانغهاي الصينية، وهو مصنع تصنيع السيارات المملوك بالكامل للمستثمر الأجنبي. وفي عام ٢٠٢٢، تم رفع القيود المفروضة على الأسهم الأجنبية في صناعة سيارات الركاب، وزادت مساهمة «بي إم دبليو» في شركة «بي إم دبليو بريليانس» إلى ٧٥ بالمئة.

وفي بيئة السوق المفتوحة، اغتنمت صناعة السيارات الصينية فرص التنمية الخضراء وسرعت تطوير سيارات الطاقة الجديدة. ومن الجدير بالذكر أن المنافسة الكاملة في السوق عززت الابتكار بشكل فعال، ودفعت السيارات الصينية إلى أن تكون في طليعة السيارات الكهربائية والذكية، وقادرة على المنافسة بشكل متزايد.

في المنافسة السوقية للسيارات الكهربائية، تواصل الشركات الصينية استكشاف احتياجات المستهلكين، وابتكار وتطوير سيارات جديدة، وتستمر في بناء قدراتها الأساسية في أنظمة تخزين الطاقة، والهياكل الجديدة، وأنظمة القيادة الذكية، وما إلى ذلك.

وفي الوقت نفسه، قامت ببناء سلاسل الإنتاج والإمدادات الكاملة في المنافسة السوقية، ما يوفر للمستهلكين مجموعة متنوعة من الخيارات، وتحظى السيارات الصينية بالترحيب من قبل المستهلكين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المستهلكين في الاتحاد الأوروبي.

في عام ٢٠٢٣، احتل حجم صادرات الصين من السيارات المرتبة الأولى في العالم، مع ١,٢٠ مليون صادرات من سيارات الطاقة الجديدة، بزيادة سنوية قدرها ٧٧,٦ بالمئة. ووصلت مبيعات سيارات الطاقة الجديدة العالمية إلى ١٤,٦٥ مليون وحدة في عام ٢٠٢٣، وتمثل مبيعاتها الصينية ما يقرب من ٦٥ بالمئة. إن الإنجازات المذكورة أعلاه هي نتيجة احترام قواعد السوق والمنافسة الكاملة، بدلاً من الاعتماد على الدعم.

بحلول نهاية عام ٢٠٢٢، انتهت سياسة الدعم لشراء سيارات الطاقة الجديدة في الصين، لكن لا تزال تنفذ الدول الأوروبية والولايات المتحدة الدعم للشراء، ومستوى الدعم أعلى بكثير مما هو عليه في الصين، وإن تقييد السيارات الكهربائية الصينية باسم «مكافحة الدعم» يشكل معياراً مزدوجاً، والغرض من رفع الرسوم الجمركية هو حماية الصناعات المحلية من المنافسة الأجنبية، ومع ذلك، هناك «تأثير السلور» في صناعة التكنولوجيا الفائقة، والإفراط في الحماية قد يؤدي إلى نتائج عكسية.

في عام ٢٠١٤، دخلت شركة تسلا الأميركية السوق الصينية رسمياً، الأمر الذي لم يعوق تطوير سيارات الطاقة الجديدة في الصين فحسب، بل عزز أيضاً تطويرها في الصين بشكل كبير. في الوقت الحاضر، احتل مستوى التقنية لسيارات الطاقة الجديدة الصينية مكانة رائدة في العالم، وأصبحت الشركة الصينية «بي واي دي» أكبر شركة مصنعة لسيارات الطاقة الجديدة مبيعاً في العالم. بدأت شركات تصنيع السيارات الأجنبية في السعي للتعاون مع الشركات الصينية، حيث قامت شركة فولكس فاجن الألمانية وشركة تسلا الأميركية بإدخال بطاريات «بي واي دي» في سيارات الطاقة الجديدة، وتعاونت الشركات المصنعة الأجنبية مثل تويوتا اليابانية وفولكس فاجن الألمانية مع شركة هواوي لتطوير تقنيات القيادة الذكية للسيارات.

إن التجارة الحرة والمنافسة العادلة أدوات أساسيان لتعزيز الرخاء الاقتصادي والتنمية المستدامة للعالم. إن السيارات الكهربائية هي صناعة عالمية، ولا يمكن تحقيق المنفعة المتبادلة والفوز المشترك إلا من خلال تقسيم العمل والتعاون. وإن تطبيق الحمائية والحواجز التجارية باسم «المنافسة العادلة» و«الأمن القومي» ينتهك مبادئ اقتصاد السوق وقواعد منظمة التجارة العالمية، ويبدو أنه مفيد على المدى القصير، لكن ما يحميه هو التخلف، وما يضيعه هو المستقبل. على المدى الطويل، لن يؤدي ذلك إلا إلى الإضرار بمصالح الصناعات المحلية والمستهلكين، ويؤثر على التحول الأخضر للاقتصاد العالمي والجهود المبذولة للتعامل مع تغير المناخ.

إعلامية صينية

حالات تسمم بين فلسطينيين تناولوا أغذية فاسدة بسبب المجاعة

الاتحاد الأوروبي: إيصال المساعدات إلى غزة بات شبه مستحيل

اعتبر الاتحاد الأوروبي أن إيصال أي مساعدات إنسانية «ذات معنى» داخل قطاع غزة أصبح «شبه مستحيل» من جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل، وذلك بالتزامن مع شهادات أميركية على أن الفلسطينيين باتوا يتضورون جوعاً، على حين قال مصدر مصري أمس الاثنين: إن مصر نسقت مع الأمم المتحدة لدخول المساعدات إلى قطاع غزة، من خلال معبر كرم أبو سالم، بشكل مؤقت إلى حين عودة تشغيل معبر رفح.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عن الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد جوزيب بوريل قوله في تصريحات للصحفيين: إن نهاية الأسبوع الماضي كانت من أكثر الأيام دموية في غزة، وإن إدخال المساعدات إلى المنطقة «أصبح شبه مستحيل»، وأشار إلى أن المساعدات تنتظر على الحدود وتفسد ويتم إتلاف الكثير منها.

وفي بيان مشترك لبوريل ومفوض إدارة الأزمات في الاتحاد الأوروبي يانيز لينارسيتش، أوضحا أن الأزمة في قطاع غزة المنكوب وصلت إلى نقطة انهيار جديدة وأن إيصال أي مساعدات إنسانية «ذات معنى» داخل القطاع أصبح مستحيلاً تقريباً، حيث إن نسيج المجتمع المدني هناك بدأ يتآكل.

وذكر البيان، الذي نقلته دائرة الشؤون الخارجية التابعة للاتحاد عبر موقعها الرسمي، أن المدنيين في قطاع غزة الذين يعانون من الجوع يلجؤون حالياً إلى إجراءات يائسة للحصول على المساعدات المحدودة التي تتدفق، في حين يضطر شركاؤنا بسبب العمليات العسكرية المستمرة وانهيار القانون والنظام في غزة للعمل في بيئة غير آمنة على الإطلاق.

في الأثناء، أعلن المكتب الإعلامي في قطاع غزة، أمس، رصد حالات تسمم في صفوف الفلسطينيين بسبب تناول أغذية معلبة منتهية الصلاحية نتيجة للنقص الشديد في الطعام بالقطاع، وقال في بيان أورته «الأناضول»: إن «السكان يأكلون معلبات منتهية الصلاحية ما يتسبب بتسمم أعداد كبيرة منهم»، وأضاف: إن «المجاعة والأمراض تتزايدان بين سكان القطاع وخاصة الأطفال منهم»، وتابع: إن «الاحتلال الإسرائيلي يمارس سياسة التجويع الممنهج ومنع المدنيين في غزة من العلاج».

وتأكيداً لما سبق، انتقد الطبيب الأميركي المؤسس المشارك لمؤسسة «ميد غلوبال» الطبية الإنسانية جون كالر، الادعاءات بأن قطاع غزة لا يعاني من أزمة غذائية حادة، مشيراً إلى أنه نفسه شاهد عيان على الجوع الشديد الذي يعاني منه الفلسطينيون هناك.

وفي مقال بصحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أشار كالر إلى أنه باعتباره طبيباً محترفاً أمضى وقتاً طويلاً في غزة، فقد رأى بعينه سكاناً يعانون من الجوع الشديد، كما منعت مجموعات الإغاثة من تقديم الدعم لهم، وأضاف: إنه كان شاهداً على أزمة إنسانية تلعب فيها ندرة الغذاء دوراً رئيساً.

في الخضون، نقلت قناة «القاهرة الإخبارية» عن وصفته بالمصدر الرفيع المستوى قوله: إن مصر نسقت مع الأمم المتحدة لدخول المساعدات إلى قطاع غزة الذين يعانون من الجوع يلجؤون حالياً إلى إجراءات يائسة للحصول على المساعدات المحدودة التي تتدفق، في حين يضطر شركاؤنا بسبب العمليات العسكرية المستمرة وانهيار القانون والنظام في غزة

حزب الله يسقط مسيّرة للاحتلال ويدك مواقع جنوده في «السماقة» وبين «المنارة ومرغليوت»

جندي إسرائيلي وسط دمار موقع أصيب بصاروخ من جانب حزب الله (عن الانترنت – أرشيف)

مع مواصلة حزب الله دك جنود الاحتلال الإسرائيلي في مواقعهم المنتشرة على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، أكد ضباط ومسؤولون سابقون في جيش الاحتلال، أن «جيشهم» متعب ومن المستحيل جره إلى حرب استنزاف ضد حزب الله، إذ إن ما يفعله الحزب بالجليل في الأشهر الأخيرة، أدى إلى انهيار المستوطنات وخلوها من المستوطنين، وإحتراق عشرات الآلاف من الدونمات فيها.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الإثنين ٢٠٢٤/٦/٢٤ انتشاراً لجنود العدو في محيط موقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية».

جاء ذلك بعد أن هاجم مقاتلو الحزب تجمعاً لجنود الاحتلال بين مستوطنتي «المنارة ومرغليوت» الإسرائيليتين بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة، وذلك في إطار مواصلتهم دعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته، وفق ما ذكر الإعلام الحربي أيضاً في بيان نشره على موقعه في «تلغرام».

من جهتها، أكدت قناة «١٢» الإسرائيلية اندلاع حريق في مستوطنة «مرغليوت» بعد إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان، وفق ما ذكرت قناة «المنار» اللبنانية.

وبالتزامن، أكد موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني، أن مسيرة للاحتلال الإسرائيلي سقطت في خراج بلدة الطيبة –العديسة محلة الحرش بعدما أسقطها مقاتلو حزب الله، مضيفاً: إن الاحتلال قام بقصف مدفعي على المحلة المذكورة بهدف منع أي شخص من الاقتراب منها.

في غضون ذلك، أقر المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي باصابة جنديين احتياط حالة أحدهما خطيرة جراء القصف الصاروخي الذي نفذه حزب الله أول من أمس، واستهدف من خلاله موقع «المطلة» الإسرائيلي، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي.

قناة «المنار» من جهتها نقلت عن مستشفى «رمبام» الإسرائيلي في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة قولها: «تم إجراء عملية جراحية لرجل في الأربعينيات من عمره جراء إطلاق صاروخ مضاد للدروع تجاه المطلة يوم أول من أمس (الأحد) لكن حالته خطيرة وصعبة».

وأول من أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب استهدفوا بالصواريخ الموجّهة آلية عسكرية كانت تتحرك في موقع «المطلة» وأصابوها إصابة مباشرة، ما أدى إلى تدميرها وإيقاع من فيها بين قتيل وجريح.

بموازاة ذلك، علق الضباط في الاحتياط لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي عيوف ماروم على ما بروجه مسؤول حكومة الاحتلال حول توسيع الحرب مع لبنان قائلاً: «الجيش الإسرائيلي متعب ومن المستحيل جره إلى حرب استنزاف ضد حزب الله»، وذلك وفق ما ذكر الإعلام العبري.

مفوض «شكاوى الجنود» السابق اللواء الإسرائيلي إسحاق بريك من جهته قال حسب الإعلام الحربي: «إذا انتبهنا إلى ما يفعله حزب الله بالجليل في الأشهر الأخيرة، نجد المستوطنات تنهار، خالية من الناس، وعشرات والفوسفورية، بالتزامن مع استهداف دبابة «ميركافا»، كانت تتموضع في محيط موقع «حدب بارين»، بأحد منازل بلدة البستان في جنوب لبنان.

وكالات

عدوان إسرائيلي استهدف ريف القنيطرة

مسيرات الجيش ومدفعيته تقصف «النصرة» في ريفي حماة وإدلب

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

رد الجيش العربي السوري عبر الطيران القتالي المسيّر ومدفعيته الثقيلة على اعتداءات مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه على نقاط له بقطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بالتزامن مع تكبيده بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة في البادية الشرقية، على حين شن العدو الإسرائيلي الداعم للإرهابيين عدواناً بقذائف مدفعية على أطراف قرية الحميدية، في ريف القنيطرة الأوسط.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة تحركات للإرهابيين ومواقعهم في محيط قريتي الشيخ سنديان والسرمانية بسهل الغاب الشمالي الغربي، وأكد المصدر أن الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب، استهدفت بالطيران القتالي المسير تحركات للإرهابيين في أطراف قرية مجدليا بريف إدلب الجنوبي، وبالمدفعية الثقيلة نقاط ارتكاز الإرهابيين في كنصفرة وسقوهن وبينين بمنطقة جبل الزاوية.

قوات من الجيش العربي السوري تستهدف بالمدفعية الثقيلة مواقع «النصرة» في ريف إدلب (عن الانترنت – أرشيف)

وأوضح أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحور داديخ بقطاع ريف إدلب الشرقي من منطقة خفض التصعيد، الأمر الذي استدعى من الجيش الرد عليها بكثافة نارية.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، خاضت أمس وليلة الثاني على التوالي اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في منطقة جبل العمور بباية تدمر.

وأوضح أن الدواعش تكبدوا خسائر فادحة بالأفراد والعتاد في تلك الاشتباكات، فيما شن الطيران الحربي السوري والروسي غارات مكثفة على مواقع للدواعش في عمق البادية، بعد أن أجرى طيران الاستطلاع مسحاً وتصويراً جوياً مكثفاً على امتداد محاور البادية، لتحديد مواقع تحركات الدواعش ونشاطهم وخطوط إمدادهم.

من جهة ثانية، استهدفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي أطراف قرية الحميدية، في ريف القنيطرة الأوسط، بقذيفتين، بحسب ما أفادت قناة «الميادين» التي أكدت أن العدوان الإسرائيلي لم يسفر عن وقوع أي إصابات، في حين وقعت خسائر مادية.

يُذكر أن ضابطاً استشهد من جراء عدوان جوي إسرائيلي استهدف موقعين تابعين للجيش العربي السوري في ريفي القنيطرة ودرعا، الأربعاء الماضي، وأدى إلى وقوع خسائر مادية أيضاً.

واستهدف العدوان الإسرائيلي موقعيْن في «عين النورية» بريف القنيطرة الشمالي، ومحيط «صيدا» في ريف درعا الغربي.

وقبل ذلك، وتحديداً في الـ٣ من حزيران الجاري، نفّذ الاحتلال عدواناً جوياً استهدف مدينة حلب، وأدى إلى ارتقاء شهداء وتسجيل جرحى، وفقاً لما أعلنته وزارة الدفاع السورية.

من جهة ثانية ووفق مصادر إعلامية معارضة استقدمت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» بقيادة الاحتلال الأميركي قافلة عسكرية مؤلفة من ٤٣ شاحنة محملة تحمل معدات عسكرية ومواد لوجستية بالإضافة إلى مواد طبية، عبر معبر الوليد غير الشرعي قادمة من شمال العراق، حيث اتجهت القافلة نحو قاعدة الاحتلال في منطقة قسرك بريف الحسكة، لتنتوزع بعدها على قواعد الاحتلال غير الشرعية في المنطقة.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

هل بدأ نتنياهو يراجع آخر أوراقه الأميركية؟

اضطر رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل يومين إلى ترضية أنصاره بإجراء مقابلة مع «القناة ١٤» العبرية التي أصبحت الناطق باسم كل سياساته والمدافع الأكبر عن مذابحه في برامجها المتشددة الشعبوية التي يعدها إعلاميون وعسكريون دأبوا على الدفاع عن جرائمه، وفي تلك المقابلة ترى المحللة السياسية آنا بارسكي في صحيفة «معاريف» في ٢٤ حزيران الجاري أن «نتنياهو أراد عرض بعض الرسائل السياسية الواضحة في تلك المقابلة برغم أن أجوبته على الأسئلة لم تحمل جديداً وكان مختلفاً في إحدى رسائله عن وزير دفاعه يوآف غالانت الذي أطلق رسائل تهديد نارية للبنان والفلسطينيين، في حين كان نتنياهو على نقيضه ولم يطلق أي عبارة يهدد فيها لبنان أو الفلسطينيين، وكانت الرسالة السياسية البارزة في أجوبة نتنياهو موجهة لشركائه من أحزاب الائتلاف وهي أن حكومته قابلة للبقاء وليس للانفراط»، وفي واقع الأمر لاحظ الجميع أن موضوع الدعوة لتجنيد الشباب التابعين للأحزاب الدينية السلفية الذين يعفيهم الجيش من الخدمة العسكرية الإلزامية بسبب التزامهم بدراسة التوراة والتلمود كان قد دفع الحاخامين من قادة هذه الأحزاب إلى التهديد بالخروج من الحكومة الائتلافية وإسقاطها إلا أن نتنياهو تمكن من إيجاد حل يؤجل دفع هذا الثمن، ولذلك أطلق رسالته من «القناة ١٤» لطمأنة هؤلاء الحاخامين بأن الحكومة باقية وستحافظ على تعهداتها لهم بموضوع التجنيد، ولذلك يرى المحللون للأوضاع الحكومية الداخلية أن نتنياهو نجح في إنقاذ حكومته من السقوط وربما أطال عمرها حتى عام ٢٠٢٦ موعد الانتخابات الدورية في كل أربع سنوات، وتبين أن مصلحة الأحزاب الأساسية الخمسة التي تتشكل منها الحكومة بقيادة حزب الليكود هي في بقاء الحكومة، وتأييد ٦٤ مقعداً لهم من ١٢٠ مقعداً لاستمرارها لا تزال فعالة ولم تتسبب بعض الأزمات الداخلية بخسارتها لهذه الأغلبية وإسقاطها في البرلمان برغم أن أغلبية ساحقة من جمهور المستوطنين يرفضون بقاءها ويطالبون بإسقاطها بسبب إخفاقها وهزيمتها أمام المقاومة الفلسطينية وعملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، ولذلك كان نتنياهو يشعر بالارتياح في مقابلته مع «القناة ١٤» لأنه سيبقى على رأس حكومة وجيش هزم في جبهتي قطاع غزة في الجنوب وجبهة جنوب لبنان في الشمال وهي سابقة أولى تقريباً في تاريخ الحكومات التي كانت تتعرض لهزيمة حربية ولا تقال أو تستقيل، فبعد هزيمة إسرائيل في حرب تشرين الأول ١٩٧٣ سقطت حكومة غولدا مائير حين أعلنت عن استقالتها في نيسان ١٩٧٤ بعد صدور نتائج التحقيق حول أسباب الهزيمة، وطالب المستوطنون بإقالة وزير الدفاع موشيه دايان وفي النهاية اختار حزب العمل الحاكم في ذلك الوقت إسحاق رابين بدلاً من مائير إلى أن عقدت الانتخابات البرلمانية بعد ثلاث سنوات عام ١٩٧٧، وسقطت حكومة رابين وفاز مناحيم بيغين وحزب الليكود برئاسة الحكومة، وحين هزم بيغين في اجتياحه للبنان والحرب التي شنها على الجيش السوري وقوى المقاومة الفلسطينية واللبنانية على الأراضي اللبنانية في عام ١٩٨٢ قام بإعلان استقالته في شهر آب عام ١٩٨٣ واعتزل إلى أن مات عام ١٩٩٢، لكن رؤساء وزراء الكيان الإسرائيلي لم يقدم أحد بعد ذلك استقالته بسبب أي هزيمة، فقد تمسك ايهود اولميرت برئاسة الحكومة بعد هزيمته في حرب تموز عام ٢٠٠٦ على لبنان إلى أن سقط بانتخابات آذار عام ٢٠٠٩، وحل محله منذ ذلك الوقت نتنياهو المهزوم الجديد والمتمسك بالبقاء بالحكم، ويبدو أن نتنياهو يحاول الآن بموجب تحليل بارسكي في صحيفة «معاريف» التقليل من عبارات التهديد والوعود بتحقيق الانتصارات الحاسمة ضد الفلسطينيين وحزب الله والاستعاضة عنها بعبارات عامة مثل: «نحن على استعداد لكل شيء ونأمل بتحقيق النجاح أيضاً». ولا شك أن عبارات كهذه لن يدرك أنصار ومتابعو «القناة ١٤» المتشددون أبعادها، لكن ما يدور برأس نتنياهو قد يظهر قريباً بعد أن ضاقت حلقات مناوراته بين مبادين حربه ومذابحه وبين الثمن الباهظ الذي يدفعه بسببها في جبهته الداخلية وفي خسائر جنوده، كما يلاحظ الكثيرون أيضاً أن هوامش مناوراته على فرض ما يرغب على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدين أخذت تضيق أيضاً وتفرض عليه الحذر الشديد من الذهاب بعيداً في تقديرات لردود فعلها حين تصبح إسرائيل عاجزة عن تأدية وظيفتها داخل الاستراتيجية الأميركية الشاملة.

نتنياهو ما زال يتذكر عبارة وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسينجر بأن إسرائيل ليس لديها سياسة خارجية مستقلة عن الولايات المتحدة بل سياسة داخلية فقط، فقد ظهر مصدر هذه العبارة في دراسة أعدها الكاتب الإسرائيلي ياغيل هانكين في مجلة «هاشيلوم» العبرية في عام ٢٠١٧ بعنوان «ماذا يضمن وجودنا؟» والمقصود هو استمرار تبني الولايات المتحدة بصفتها قوة عظمى لإسرائيل ومنها، وفي وقتنا هذا يظهر هذا الدور الأميركي بعد أن أصبحت حرب إسرائيل لإبادة شعب فلسطين عبئاً على الولايات المتحدة وسياستها الخارجية المعلنة أمام العالم والرأي العام، ويبدو أن هذا ما سوف يدركه نتنياهو قريباً.

«النصرة» يشن حملة اعتقالات ضد مناهضيه في إدلب لليوم الثاني

مع تصاعد التظاهرات الشعبية المناهضة لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي ومتزعمه الإرهابي المدعو «أبو محمد الجولاني» من مناطق انتشاره، وأصل التنظيم الذي يتخذ منها تسمى «هيئة تحرير الشام» واجهة له، أمس الإثنين حملات الاعتقال ضد مناهضيه في محافظة إدلب.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر محلية أن ما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع لـ«النصرة»، اعتقل شخصين عن عائلة الحاجي من مكان إقامتهما في بلدة إسقاط بريف سلقين غرب إدلب، بسبب نشاطهما في الحراك المناهض للتنظيم، كذلك أكدت المصادر اعتقال «الأمن العام» شخصاً يُنحدر من مدينة الزبداني بريف دمشق، بعد دهم مكان عمله في مدينة معرة مصرين شمال إدلب، بسبب مشاركته في الحراك ضد «النصرة».

وأول من أمس الأحد، نفّذ التنظيم، حملة اعتقالات في عدة مدن وبلدات، ولاسيما في إدلب وسلقين وأريحا والفوعة، نتج عنها اعتقال ١١ شخصاً، وتأتي الاعتقالات بعد أربعة أشهر من انطلاق الحراك الشعبي في ريفي إدلب وحلب الغربي والمطالب بطرد تنظيم «النصرة» ومحاسبة متزعمه الإرهابي «أبو محمد الجولاني».

في سياق متصل، نقلت المواقع المعارضة عن مصادر «خاصة»، إن لجنة تقصي الحقائق الدولية الخاصة بسورية التابعة للأمم المتحدة تتواصل مع عدد من الناشطين في إدلب للتحقق والبحث عن حالات اعتقال أطفال في سجون التنظيم لتوثيقها.

جاء ذلك في أعقاب تنفيذ «النصرة» في أيار الماضي حملة ما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع لـ«النصرة»، اعتقل في الـ٢٣ والـ٢٤ من ذلك الشهر، وفيما بعد أفرجت عن معظمهم بعد إجبارهم على كتابة تعهدات بعدم الخوض في «الشأن العام» أو المشاركة في المظاهرات وغيرها من الأنشطة المناهضة لـ«النصرة».

بالتوازي، ومع التأكيدات المتكررة بشأن إقدام مسلحي التنظيم الإرهابي على تعذيب المحتجزين في معتقلاته، أعلن القيادي السابق في التنظيم المدعو «عبد الرزاق المهدي» تشكيل لجنة من «أهل العلم»، لزيارة السجون و«بعض» المعتقلات التابعة لـ«النصرة» الذي يسيطر على أغلبية محافظة إدلب.

وكالات

مخطط أميركي لنقل ٢٠٠ عائلة داعشية من «الهول» إلى «الجدعة»

كشفت مصادر عراقية مطلعة أمس عن نية الولايات المتحدة الأميركية نقل ٢٠٠ عائلة داعشية جديدة من مخيم الهول الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في الحسكة إلى مخيم الجدعة في محافظة نينوى العراقية.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن المصادر قولها إن «الجانب العراقي المسؤول عن نقل العوائل من مخيم الهول السوري، أدرك هذا المخطط وقام برفض استلام أي عائلة جديدة».

وفي السياق نقل موقع «كوردستريت» الكردي عن مصادر مطلعة أن وفداً للتحالف الدولي (تقوده قوات الاحتلال الأميركي) دخل إلى مخيم الهول بريف الحسكة، وتجول في القسم الخاص بالأجنبيات والتقى إدارة المخيم وعدداً من النساء المعتنية بضبط حالة الأمن.

وبينت المصادر أن هذه الزيارة الرابعة لوفود من «التحالف» إلى المخيم الذي يضم الآلاف من عائلات تنظيم داعش السوريين والأجانب منذ بداية الأسبوع الفائت وحتى الآن.

وأوضحت أن هذه الزيارة تتزامن مع تحضير قوائم اسمية لنحو ٨٠ عائلة من أرياف دير الزور كان من المقرر نقلها من المخيم منذ مطلع الشهر الجاري، إضافة إلى تحضير قوائم تضم ١٠٠ عائلة عراقية لنقلها إلى مخيم الجدعة ضمن الأراضي العراقية.

وأكدت أن تكرار الزيارات يأتي في إطار تسريع عمليات نقل وإخراج العائلات من المخيم، سواء الأسر السورية أم العراقية أو الأجانب.

وأشارت إلى أنه تم نقل عدد من النساء خلال الفترة القليلة الماضية من قسم المهاجرات إلى مخيم ربيع بريف المالكية، وذلك استعداداً لإعادتهن إلى بلدانهن.

وفي الإطار ذاته نقلت مواقع إلكترونية محلية في الحسكة عن مصادر محلية عن استعداد دفعة جديدة من النازحين في مخيم الهول للمغادرة إلى مدنهم وقراهم.

وذكرت المواقع أنه يجري تجهيز قائمة بأسماء عائلات من دير الزور تتراوح بين ٨٥ و٩٠ عائلة للخروج من المخيم، موضحة أن خروج العائلات سيكون بكفالات من أبناء عشائر محافظة دير الزور.

وكالات

انخفاض تمويل خطة الاستجابة لسورية في الأردن يؤثر على خدمات «الزعتري»

بينما اعتبر الرئيس والمدير التنفيذي للجنة الإنقاذ الدولية ديفيد ميليباند، أن انخفاض التمويل الإنساني لخطة الاستجابة لسورية في الأردن أثر في توفر الخدمات الصحية في «مخيم الزعتري» الذي يحوي لاجئين سوريين، تحدثت تقارير إعلامية أن لبنان يعول على الخطة «ب» بشأن النازحين السوريين الذين لا يمكنون إقامة شرعية.

وأوضح ميليباند في تصريح نقلته وكالة «بترا» الأردنية أمس، أن انخفاض هذا التمويل أجبر أيضاً العديد من الجهات الفاعلة الإنسانية على مغادرة المخيم، ما أدى إلى نقص في الوصول إلى الخدمات الطبية الحيوية لأكثر من ٨٠ ألف لاجئ نصفهم من الأطفال.

من جهتها قالت مديرة مكتب لجنة الإنقاذ الدولية في الأردن نيفيديتا مونغا في تصريح مماثل نقلته «بترا»: إن «الدراسات السابقة أظهرت أن الاحتياجات الصحية في مخيمات اللاجئين السوريين تتزايد، في حين أن توفر خدمات الصحة الأولية يتناقص»، مضمّنة التمويل السخي مما يسمى «صندوق قطر للتنمية» الذي وصفته بأنه «يسهم في توسيع خدمات الرعاية الصحية الحيوية والضرورية من خلال عيادات لجنة الإنقاذ الدولية وشركائها لآلاف اللاجئين في الزعتري».

وحسب الوكالة، فإن «صندوق قطر للتنمية»، ولجنة الإنقاذ الدولية، أطلقا مشروعاً لتوفير «خدمات الرعاية الصحية الأولية لأكثر من ٢٣ ألف لاجئ سوري في مخيم الزعتري للاجئين».

بموازاة ذلك، ذكرت تقارير إعلامية لبنانية أمس، أن «لبنان الذي لم يستطع أن يُقنع المجتمع الدولي خلال ما يسمى «مؤتمر بروكسل الثامن حول مستقبل سورية والمنطقة»، الذي عُقد في ٢٧ أيار الماضي في العاصمة البلجيكية، بمساعدته على إعادة النازحين السوريين منه إلى بلادهم، لأنه لم يعد يحتمل عبء بقائهم على أراضيه، يعوّل على «الخطة ب» التي وضعتها المديرية العامة للأمن العام وناقشتها حكومة تصريف الأعمال اللبنانية منذ أيام».

ولفتت، إلى أن «لبنان لم يتمكّن حتى الساعة من الحصول على «داتا» النازحين كاملة من المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، رغم كل الوعود بأنها ستسلّمها قريباً، ويصبح الموعد القريب بعيداً، في ظل استمرارها بالمماطلة والتسويف».

ونقلت التقارير الإعلامية عن مصادر سياسية وصفتها بـ«المطّلعة» تفسيرها سبب تأجيل المفوضية تسليم الأمن العام «الداتا»، الخاصّة بالنازحين السوريين، مشيرة إلى أنه يهدف إلى إخفاء الحقائق، في حين أنها تتذرع باتباع المعايير الدولية لحماية البيانات».

وذكّرت بأن «المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري كان قد تحدّث بعد الاجتماع الحكومي الأخير، قائلاً: «طلبنا من المفوضية مجدداً تزويد الأمن العام بداتا النازحين كاملة، تحت طائلة تطبيق الخطة «ب» التي أصبحت جاهزة، وتحصيل الداتا بأنفسنا».

وفسّرت المصادر، أن «الخطة تتعلّق بيه» تطبيق لبنان للقوانين، حيث إن السلطات اللبنانية ستبدأ بإعداد «داتا» النازحين بمفردها لكي تقوم بتنظيم الوجود السوري، وتصنيف النازحين بين من يحقّ له امتلاك «صفة النزوح»، أو «اليد العاملة»، وترحيل كلّ من لا يملك إقامة، ودخل إلى لبنان بطريقة غير شرعية.

وكالات

لا علاقة للأمر بضمان أمن «M4» بهدف فتحه

الاحتلال التركي يواصل تعزيزاته جنوب إدلب ويحول جبل الزاوية إلى قاعدة عسكرية كبيرة

قوات لجيش الاحتلال التركي بالقرب من جبل الزاوية في ريف إدلب (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو

واصل جيش الاحتلال التركي إرسال تعزيزاته العسكرية إلى ريف إدلب الجنوبي، لدعم نقاط مراقبته العسكرية غير الشرعية، التي تتمركز بالقرب من خطوط التماس مع الجيش العربي السوري، بهدف حماية التنظيمات الإرهابية المتمركزة في المنطقة، وفي مقدمتها تنظيم جبهة النصرة بواجهته الحالية التي تدعى «هيئة تحرير الشام»، والتي تقود ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين».

وعمد جيش الاحتلال التركي، بتوجيه من رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان ودون التنسيق مع الكرملين، إلى تحويل جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي إلى قاعدة عسكرية كبيرة تنتشر فيها ١٢ نقطة مراقبة عسكرية جنوب وغرب وشرق المنطقة الحيوية، ويواظب على دعم نقاط المراقبة لوجستيا بالعتاد العسكري والجن